عواطف

اليك ايها القارئ مساجلة ادبية وقعت في بحر هذا الاسبوع - عن طريق البريد - بين صاحب الفضيلة السيد حسين كمال الدين والاستاذ ميرزا عباس الخليلي صاحب جريدة - اقدام - التي تصدر في طهران ، وقد عبر كلاهما عن عواطفه وشعوره الحساس تجاه بلديهما النجف - طهران واليك ما جاء في رسالة الخليلي : البيان

عهدتك مشبوب الهوى واري الزندي
اوار كعهدي فيك ام خامد بعدي
خلوت في جنبي وشاهدت اضلعاً
حرارا لاضرمت الحشاشة من وجدي
ابيت على نارين ملتهب الحشا
بحمرة ريق الخود او جمرة الخد
اذا اشتعلت نار المدام نفحتها
بنار غرامي فهي وقد على وقد
ولي مهجة في بلدة لاعدمتها تراميت بها ايدي الغواني على عمد
لقد أبدلت طهران اهلي بغيدها
كما أبدلتني عن حصا البيذ بالورد
رياض اذا ماقستها في قبوركم عرفت بها معنى العريش من اللحد
ولكنني اهوى اناساً الفتهم بعهد الصبا المنشود ناهيك من عهد
واعشق ارضاً كحل عيني نقعها
واول ما مس التراب بها جلدي
وانت ابن ودي خير خل ذكرته
فاحضته من بعد طول المداودي

عباس الخليلي

فاجابه صاحب الفضيلة كمال الدين

لقد خمدت نار الصبابة والوجد
فلست بواري الزند عهدك او عهدي
وما بت إلا والهموم تحيط بي
تشب كنار الحقد وآرية الزند
ابيت على جمرين يأسي والرجا
هما خمرتي لا الريق او جمرة الخد
فيا ليت شعري هل نبيتن ليلة باوطاننا والاجنبي على بعد
وتغدوا بلادي امة مستقلة ويرفع خفاقا بها علم السعد

***

تعال معي نتلوا حوادث ما مضى
فقد تنفع الذكرى لمعتبر جدي
فنذكر ايام الصبا ومجونه
وكيف قضينا العيش رغداً على رغد
وكيف تخيلنا المقابر جنة وكل الذي فيها يشير الى الخلد
وكيف تصورنا السما خطب الثري
وهذا الحصا منها تناثر في العقد
اذا ما طمئن المرء عاش براحة وان عاش في بيدا تهامة او نجد
وان رياضا للدخيل عبقتها خليق بها الا تفرض بالحمد

حسين كمال الدين

عن الانجليزية

للشاعر الانكليزي ج كينس

حمامتي

كانت لدي حمامة ، وماتت الحمامة الحبيبة ،
واظنها ماتت من الحزن :
اواه لم يا ترى حزنت ؟ فارجلها مربوطة بقطعة حريرية من نسيج يدي الخاص .
ايتها الاقدام الحمراء الصغيرة الجميلة ! لماذا تفنين ؟
علام تتركيني ، طائرتي الجميلة ! علام ؟
لقد عشت وحيدة في شجرة الغاب !
لأي شيء ، يا ملاكي لم لا ترغبي ان تعيشي معي ؟
فطالما قبلتك واعطيتك الحبوب بيضاء ،
لم لا تحيين بصفاء ، كما هو شأنك في الاشجار الخضراء ؟

ترجمها عباس كبوك